

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (9/63)

علي عبدالعزيز الشبل

اما بعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الله منهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد هذا المجلس التاسع في مدارس كتاب التوحيد - [00:00:03](#)

لامام الأئمة محمد بن ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة. وهذه حديث في اثبات اليمين يدا لله سبحانه وتعالى وهي صفة من صفاته الذاتية. حيث بدأ بالاذلة من القرآن ثم ما زال في سياق الادلة من السنة. وحديث ابي هريرة - [00:01:33](#)

برواياته واصله في الصحيحين انه ما تصدق احد بصدقة من طيب كسب وعن طيب نفس الا تقبلها الله منه. يضعها جل وعلا في يمينه الرواية الاخرى فتقع في كف الرحمن. فيربها له كما يربي احدكم فصيله او فلوه. حتى تعود التمرة كالجبل العظيم - [00:02:03](#)

وقول احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب حدثني عمي عمه عبد الله ابن وهب الفهري القرشي المصري توفى عام مئة تسعة وتسعين وهو تلميذ الامام مالك وصاحب احدي روايات الموطأ - [00:02:33](#)

الامام مالك وله هو الموطأ موطأ ابن وهب. وله الجامع لابن وهب. وهو احد العبادلة الذين رواياتهم عن ابن لهيعة اوثق من رواية غيرهم. عبد الله ابن وهب عبد الله ابن يزيد ابن هارون - [00:03:03](#)

عبد الله بن مبارك نعم رسول الله صلى الله عليه تفصيلا يعني قوله قوله الا وهو يضع هذا بيد الرحمن او في كف الرحمة. ليست هنا او للشك. وانما للتنوع حيث وردت بها - [00:03:23](#)

روايات هذه تارة وهذه تارة. ومدار الحديث ها هنا على محمد بن عجلان في هذا السياق والا جاء من روايات كثر عن ابي هريرة من روايات سعيد ابن يسار ومن رؤية ابي صالح وفي هذا - [00:04:53](#)

اليد للرحمن واثبات الكف واثبات اليد اليمنى واليد الاخرى. كل هذا كل ذلك على وجه يليق بالله جل وعلا نعم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فيه بركة يد الرحمن جل وعلا. ان الشيء اذا - [00:05:13](#)

فصار فيها زاد وربى والربونة والزيادة والنمو. وفيه ان الله جل وعلا يقابل عبده باحسن مكافأة فالشيء القليل يكثر والصغير يعظم بمقابلة الله عز وجل ومجازاته لعبده. وفيه ان كف الرحمن ويده عظيمة - [00:06:23](#)

عظيمة في ذاتها وعظيمة في اثارها. نعم قال النبي صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وقوله انما يضعها في كف الرحمن هذا في مبالغة العمل. وفي الثناء عليه اذا - [00:06:53](#)

بصدقة من كسب طيب يريد بها وجه الله. فانما كأنما يضعها في كف الرحمة. وان لم يضع الصدقة حقيقة في كف الرحمة. نعم. ففيها اثبات الصفة. وتعظيم الفعل كانما وضع الصدقة في - [00:08:13](#)

في الرحمة ونظائره كما سبق في قول الله جل وعلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. فمن بايع النبي فمد يده فصافح رسول الله على البيعة كانما بايع الله - [00:08:33](#)

في امثال ذلك من صفاته الجليلة سبحانه وتعالى. نعم قال قال ابن نافع رضي الله عنه نعم. رواية ابن يحيى هو محمد ابن يحيى الذهني شيخ البخاري. وشيخ المصنف ايضا - [00:08:53](#)

ورواية عبد الله بن نافع هو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزبير. فجده عبد الله بن الزبير الصحابي الجليل يقال له ابو بكر المدني نعم عن سعيد - [00:10:03](#)

طيب هنا الوجه الاخير رواها موقوفة. فهل الاصح انه موقوف او مرفوع هو المرفوع لكن مجيئه موقوف من دقتهم رحمهم الله

وضبطهم فانه في هذا الوجه لم به مرفوعا وانما رواه موقوفا وكونه موقوف لا يعني انها رواية الرفع معلولة - [00:10:33](#) ولكن اه رواية الوقف لم يصرح فيها برفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله في الرحمن او في يد الرحمن كلاهما بمعنى لا تعارض بينها بل هذا من التنويع في اه اثبات الصفة وتقديرها - [00:11:23](#)

كما طيب عندكم حتى انها ان ولا بفتحها ها لا الصحيح ان لانها جاءت بعد حتى فهذه من التطبيعات انت النسخة اللي عندك فيها بكسر هذا ها وش النسخة اللي معك؟ ها - [00:11:43](#)

الرياشي مصححة هذي نعم لانه بعد ان اه حتى ان اذا جاءت بعد حروف الجر يجب كسر همزتها وجوبا. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هو عبيد الله بن عمر؟ هل راؤوا يتكرر علينا؟ هذا عبيد الله ابن عمر - [00:12:53](#)

ابن حفص ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه جده عمر ابن الخطاب نعم قال قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا مع رب العالمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:43](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله. وقوله من طيب اي من طيب كسب. وتحتل من طيب تصدق بهذه الصدقة عن طيب خاطر وطيب نفس لا عن تأفف ولا كبر ولا غصبا عليه في هذا الموضع بلغناه مع الشيخ ابن باز في ثمانية وعشرين شوال - [00:14:23](#)

الف واربع مئة وتسعة عشر. نعم نعم الجهمية مرن انها كم صنف؟ انها اصناف ثلاثة. جهمية محضة ومثلهم جهمية المعتزلة اشتركوا معهم في نفي الصفات والجهمية المحضن فاتوا الاسماء والصفات - [00:15:13](#)

الطائفة الثالثة جهمية المتكلمين. جهمية الاشاعرة النفات وبعض الصفات. اول هؤلاء المعطل اولت صفة البيدين الى ثلاث تأويلات. فمرة قالوا انها القدرة ومرة قالوا انها القوة. ومرة قالوا انها النعمة. هذه - [00:16:13](#)

تأويل المعتزلة والجهمية والمتكلمين لصفة اليد لله جل وعلا. وابن خزيمة ها هنا يعيبيهم لما ثبت ان الله له يدان وخلق ادم بيديه كيف يقال بنعمتيه او بقدرتيه او بقوتيته. نعم - [00:16:43](#)

رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق ادم وقوله قبضها من جميع الارض اي من جميع طينتها. وان هذا الاختلاف بينهم في اللون وفي الطباع وفي الحسن والقبح من اثر هذه الطينة. التي خلق الله جل وعلا - [00:17:13](#)

ادم منها حيث علمنا ان ادم خلق من طين. وآآ خلقه جل وعلا بيديه عند الرفضة عقيدة تسمى عقيدة الطين. وهي من اسوأ عقائدهم. كانوا ينكرونها حتى كشفت في مصادرهم وكتبهم. واثار اليها - [00:18:13](#)

الشيخ آآ عبد الستار التونسي من علماء الاحناف في باكستان في رسالته التي هي من احسن الرسائل اختصارا سماها بطلان عقائد الشيعة فانه ذكر من عقائدهم الباطلة احدى وعشرين عقيدة منها عقيدة الطينة. واسنדהا الى كتبهم ومؤدى هذه - [00:18:43](#)

العقيدة ان الله خلق ادم من طينة اخذها من الارض وفيها الطيب وفيها الخبيث وهذه الطينة منها من طينة النار. وانه خلطها فصار خلق اخر ادم فما كان من صالحين في صالح الشيعة فانه خلق من اعلى الطينة التي في - [00:19:13](#)

جنة فاذا شابه صالحينا شبيه من الفساد فانه بسبب طينة المخالفين اهل السنة اثرت بهم. وان عوام الشيعة من طينة من اسفل الجنة ما كان من صالح مخالفين فانه من طينة اعلى النار. وتأثرت - [00:19:43](#)

هذا الصباح من جهة طينة الجنة. وما كان من عوام مخالفين فهو من طينة النار. عياذا بالله. وهذا مبناه على اصلهم الاصيل في تكفير من خالفهم الحكم بانه في النار. والمخالفة عندهم قائمة على اصل - [00:20:13](#)

من واحد وهو مخالفة الامامة. ولهذا ينص اولهم واخرهم ان من امن بالله واليوم الاخر وامن بالجنة والنار لا ينفعه هذا الايمان حتى يؤمن بان عليا هو الولي. ولي الله بعد رسوله. لا يقبل منه صرف ولا - [00:20:33](#)

عدلا الا بهذا. نعم. فقال وقال عن ابي موسى صلى الله عليه وسلم فجاء بنو ادم على نعم قدر. فجاء ابو ادم هذا حديث وقال موسى اين الدليل من الاية على من الاحاديث على اثبات اليد؟ قوله قبض قبضة من جميع الارض. والقبض - [00:20:53](#)

وانما يكون بماذا؟ بيد الرحمن سبحانه وتعالى. وهذا الحديث حديث ابي موسى صححه شيخنا الشيخ ابن باز قال ان انه حديث صحيح كما قال الترمذي فيه هذا حديث حسن صحيح. نعم. الجهمية الثالثة - [00:22:33](#)

جهمية المتكلمين. عندنا الجهمية المحظة هي الاولى. وهم نفاة الاسماء والصفات ثانية جهمية المعتزلة نفاة الصفات. الثالثة جهمية

المتكلمين. وعند التقسيم نقسم المتكلمين الى ثلاث طبقات. الاولى آآ المتكلمين الماتوريديين - [00:22:53](#)

الذين اثبتوا ثمان صفات. الثانية جاهمية المتكلمين الاشاعرة اثبتوا سبعة من الصفات الثلاثة آآ الصفاتية صفاتية اهل السنة وهم

منحرف من اهل السنة في صفة او ثلاث ولم يتمحض من مذهب الماتوريدية او مذهب الاشاعرة. كما - [00:23:23](#)

عند التميميين الحنابلة رزق الله وابناء اخيه والقاضي ابي اعلى وابي الوفاء ابن عقيل جمع من المقادسة يسمون بصفاتية اهل السنة

بسبب لوئتهم مع هؤلاء المتكلمين انحرفوا في صفة او ثنتين او ثلاث ولم يبلغوا مبلغ - [00:23:53](#)

الشاعرة او الماتور الدية. هل ابن الجوزي منهم الجوزي متردد بين صفاتية اهل السنة وبين آآ الاشاعرة وربما زادهم الى

الاعتزال. ومثله عبدالغني النابلسي الشيخ مرعي بن يوسف الكرمني من آآ الضرب الثالث صفاتية اهل السنة في كتابه - [00:24:23](#)

اقاويل الثقات. عن معاني الصفات. القاضي ابو يعلى رحمه الله. وهو من هو في المذهب له كتاب في اسمه ابطال التأويلات. تأثر

بالشاعر لكن لم يتمحض مذهبه بمذهبه وهذا اللي سماهم بهذا الوصف الصفاتية شيخ الاسلام. انه لم يقع الانحراف عندهم الا في

الصفات في بعض الصفات - [00:25:03](#)

ولم يتمحض المذهب الشاعرة. اذ اذ الاشاعرة خالفوا اهل السنة في ثلاث في اسس ثلاث. في الصفات الاختيارية وفي الايمان وفي

القدر. وان كانوا وافقوهم في عموم باب النبوات في الجملة وفي عموم السمعيات. ما يتعلق باليوم الاخر والغيبات في الجملة ايضا -

[00:25:33](#)

لانهم في النبوات ينكرون آآ يقول الاشاعرة ان النبوة تثبت بالمعجزة تثبت بالمعجزة ويقصرون اثباتها بالمعجزة لكن في الجملة في

باب النبوات وفي باب السمعية الغيبات هم مع اهل السنة الا في مسائل مفاريد نعم - [00:26:03](#)

الله عز وجل يد الله النبي صلى الله عليه هذا التبويب والشرح يشابه في طريقته ابن خزيمة طريقة الامام البخاري في تبويبات. لكن

ابن خزيمة اكثر تفصيلا. كأنه يترجم بي الحديث - [00:26:33](#)

حديث يد الله هي العليا. ويد العاطي العليا ويد المعطي التي تليها. نعم قال فالحق هذا الحديث في الصحيحين وهو حديث مشهور

فان حكيم ابن حزام وهو ابن خويلد وخديجة اميين عمته رضي الله تعالى عنه وعنهما. سأل النبي صلى الله عليه وسلم من المال -

[00:27:13](#)

عليه بالسؤال فقال عليه الصلاة والسلام يا حكيم ما اكثر مسألتك؟ وبهذا يؤديه عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر ان هذا المال حلوة خضرة

وانما هي اوساخ او اوساخ ايدي الناس. وان يد الله هي العليا. لان الله هو المعطي سبحانه - [00:28:23](#)

يليه يد المعطي التي تليها. ثم يليها يد السافل الذي يأخذ وكان من اثر ذلك ان حكيم رضي الله عنه اثر فيه تأديب النبي عليه الصلاة

والسلام. ولفت انتباهه حتى انه قال والله لا - [00:28:53](#)

احدا بعدك. انتهى رضي الله عنه. وصبر وصل على انه لم يسأل احدا بعده وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في خلافته لما

فتحت على الناس الدنيا ينادي حكيم ليعطيه - [00:29:13](#)

اعطيته فلا يحضرها حكيم. ويشهد عمر عليه الناس. اشهدكم اني دعوت وان اعطيه فلم يأتي ولم يأخذ بمبلغ اثره تأديب النبي صلى

الله عليه وسلم له انه لا يسأل احدا غيره - [00:29:33](#)

وهنا اختلف فيه اختيار حكيم مع اختيار عمر. فانه فان حكيم لم يسأل احد ولم يقبل من من غير النبي بعده مالا. اخذ بهذا المعنى انه

حلوة خضرة وانه اوساخ - [00:29:53](#)

ايدي الناس. عمر رضي الله عنه تعليم النبي له بوجه اخر. قال ان هذا المال حلوة خضرة. فما جاءك من غير استشراف نفس. ولا

استتباع همة. خذه وتموله. وما لا فلا ما جاء باستتفاع النفس وطلبه والحرص عليه فلا تأخذه وعدم اخذه ليس بتحريم - [00:30:13](#)

لكن بترفع الاكرمين. والكرام عنه لما فيه من تعلق النفوس بهذا المال الذي يفضي بتعلقه الى الدنيا. نعم. ها؟ ما انكر. مسألتك. اللي

عندكم ما انكر ها؟ اكثر ولا انكر؟ ايه. حطوها نسخة - [00:30:43](#)

اي نعم. لان الحديث سيكرره ومعنى انكر يعني اللجاج والاكثار نعم رضي الله ويدمر يعني ارداها لانها اخذة على كل حال. ويد الله اعلاها لانه جل وعلا يعطي ولا ياخذ - [00:31:13](#)

سبحانه وتعالى نعم. يعني نفسه ابن خزيمة ها وش دخل يا عبد الله؟ ان ابن عمر امره ان يشتري له بدنه بهذا الحديث البيع والشرا ما له علاقة بالرواية. صح؟ ايه لماذا قال - [00:32:23](#)

ان ابن عمر امره ان يشتري له بدنه. يتصدق بها لا نعم لان من العلماء من تكلموا في سماع آآ بسماع مسلم ابن جندب من عبد الله ابن عمر واثبت ابن خزيمة انه سمع ابن من ابن عمر يعني ادركه حتى ان ابن - [00:33:03](#)

عمر اوصاه ان يشتري له بدنه. نعم وحدثنا محمد عن عبدالله رضي الله عنه من عبد الله عرفناهم من ابهامه ومن رواية ابي الاحوص عنه فان ابا الاحوص يروي وهو عوف - [00:33:33](#)

ابن مالك ابن نذلة ممن روى عن ابن مسعود رضي الله عنه نعم صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول الله سنده يعني اسنده. السند الخبر يعني رواه مسندا. وفي الحديث اثبات واليد لله جل وعلا. صفة من صفات ذاته وانها عليا. وفي قوله - [00:34:23](#)

يستعف من السؤال ما استطعتم. هذا له ثلاثة احوال. الحالة الاولى الاستعفاف من سؤال الناس ما في ايديهم من الزكاة وهو ليس اهلا لها فهذا يأثم. الحالة الثانية ان يستعف عن ان ايدي - [00:35:23](#)

ما في ايدي الناس من المال من غير الزكاة. وهذا الامر فيه امر استحباب. لان اسلام والشريعة تعز المؤمن ولا تذله. النوع الثالث السؤال من ولي الامر. وهو ودائر بين امرين بين الاباحة والكراهة. الاباحة لانه له حق في بيت المال. والقائل - [00:35:43](#)

على بيت المال ولي الامر. والكراهة لما فيه من التفات النفس اليه الى هذا المال. نعم قال حدثني عبيدة كذا ولا عبيدة ها؟ المشهور انه عبيدة ابن حميد معروف بالحذاء. النحو - [00:36:13](#)

توفى عام مئة وتسعين. هكذا ظبطناها من شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله. حدثنا عبيدة ابن حميد. نعم عن ابيه قال ابن مسعود رضي الله عنه هناك ابو الزعراء الصغير وابو الزعراء الكبير. وفي قوله يد الله العليا. يد هنا جنس - [00:36:43](#)

ليست هي يد واحدة. كما قال جل وعلا ولتصنع على عيني. جاءت جنسا في التفصيل هما عينان كريمتان كما ان يدا الله جل وعلا يدان اثنتان يدها مبسوطتان مبسوطتان. نعم - [00:37:43](#)

فجل ربنا عن بين يديه قوله سنة ثامنة يعني نوع ثامن من احاديث سنتي في اثبات الصفة. وقوله رحمه الله فجل ربنا عن ان يكون له يسار هذا كما سبق تقريره في انه جاءت الاحاديث في اثبات ان الله له يدها - [00:38:13](#)

وان الاولى تسمى يمين. والثانية تسمى شمال. كما جاء في لفظ مسلم. وقوله جل ربنا ان تسمى يسار اي بان تكون اليد الثانية اليسار احقر من اليد اليمنى. من اليمين كما عند الخلق - [00:39:03](#)

فان اليمين اكرم من اليسار. واعلى شأنا. فالمراد بذلك انهما مستويتان في الفضل والشرف والمزية. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام وكلتا يديه يمين في استوائهما وتساويهما في الشرف والفضل والمزية فلا مزية ليد على اخرى. لكن ثبت في النصوص تسمية الثانية - [00:39:23](#)

الاخرى او بالشمال. فقوله جل ربنا عن ان يكون له يسار يعني على جهة تحقير ويجوز ان تسمى يسارا من باب التمييز. والحديث ثبت في هذا في تسميتها شمال والاخرى واليد الاخرى نعم - [00:39:53](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقل السلام ثم رجع الى ربه ما فيه بركاته الرواية اللي عندنا وفيها وبركات وهذا اثبت لان بهذا اجابت الملائكة رب ادم نعم فعلمته السلام - [00:40:23](#)

نعم يعني اشداهم اضاءة ونورا. نعم فقال قال فاني قد كم يصير عمر داوود على هذا؟ مئة سنة عطاء ادم كم؟ ستين لكن يبي يجحد ما هو بصامل نعم قال سيف - [00:41:23](#)

يعني اه كتب الله لادم انه يعيش الف سنة واعطى ادم داوود اربع اه ستين سنة كم يصير عمره بعد ذلك؟ تسع مئة وكم؟ واربعين. لكن يوم جاء الاجل ماش جحد ادم - [00:43:13](#)

بيبي الستين. قالوا وهذا ما اشار الله اليه في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي. ولم نجد له عزم نعم اللهم صلي وسلم على رسول هذا الحديث يقول شيخنا في اسناده لا بأس به. وان كان اخا - [00:43:33](#)

اخرجه الترمذي الكلام في هذا الحديث على آآ ابن ابي ذباب ثالث ابن عبد الرحمن حارث ابن عبد الرحمن ابن عبد الله الدوسي ابن ابي دباء قالوا انه صدوق يهم - [00:44:03](#)

لكن الحاكم قال انه على شرط مسلم. وقد وافقه الذهب ولعله بالنظر الى ما جاء في شواهد. نعم من ابو موسى؟ الشيخ المصنف محمد ابن المثنى الصباح الزعفراني نعم رضي الله عنه صلى الله عليه - [00:44:23](#)

وبيمينه الاخرى اي بيده الاخرى وكلاهما يمين لاسنوائهما في الشرفي والفضل والمكانة والمزية. ففيها اثبات اليمين لله جل وعلا واليد الاخرى نعم. الان كذا ملأى ايه ملنا وملأى بمعنى واحد ملآن على صيغة فعله ايه نعم - [00:45:53](#)

وقال نعم. السحاء هي دائمة الاعطاء. دائمة الصب دائمة الصب. ينقال ها الماسورة هذي سحة. اي دائما تصب لا تتوقف سبحانه لا اله الا هو نعم اي هذه دليل على اثبات اليد وعلى هذا التبويب توقفنا مع شيخنا في اليوم الاول من ذي القعدة عام الف واربع مئة وتسعة عشر - [00:46:53](#)

كانت القراءة في توحيد لابن خزيمة في ليلتين. ليلة الاثنين الاحد ليلة الاثنين وفي الاربعة ليلة الخميس. نعم. هذي قراءة الليل. غير دروس الشيخ المتصل صلة الفجر فانها في خمسة ايام في الاسبوع عدا فجر الجمعة وفجر آآ - [00:47:53](#)

الثلاثاء نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال ملوك الدنيا قال وختمت وختمت عليه كذا عليه ولا عليها؟ مم لا اللي في مسلم وختمت عليها لان هذا الوجه عند الامام مسلم في صحيح - [00:48:23](#)

وختمت عليها اسأل الله العظيم من فضله نعم في كتاب الله عز وجل هذا حديث المغيرة ابن رضي الله عنه وهو حديث جليل اشتمل على اجل وصف جاء للجنة الكتاب والسنة. فان الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:50:13](#)

ومصداقه في القرآن فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون. وهذا الحديث اصله في الصحيحين. ان ادنى اهل الجنة منزلة وما فيهم دني. رجل - [00:51:03](#)

يطلب من ربه ان يخرج من النار. فيعاهده الله ان لا تسألني غير ذلك. قال فبعزتك لا اسألك غيره. وممر معنا في كتاب التوحيد في البخاري انه سؤال الله جل وعلا بصفته - [00:51:23](#)

يخرجه الله من النار. فيرى اهل الجنة فتعود فيعود فيسأل ربه ان يجعله امام امام فناء الجنة. فيقول ما اغدرك يا ابن ادم؟ الم تسألني انك لا تسألني غيره؟ فيقول رحمتك ارجو يا رب - [00:51:43](#)

فيعاهده مرة اخرى الا تسألني غيره. فيعاهده فاذا وضع في فناء الجنة وينظر الى اهل الجنة تغلبه النفس فيعود فيسأل الله ثالثا ان يجعله على باب الجنة ثم يعاهد ربه - [00:52:03](#)

الى ان يجعله في الجنة. قال فيعطيه الله في الجنة كما الدنيا من اولها الى اخرها وعشرة اضعافها. وقوله في الرواية الاخرى كما ها هنا يعطى ما لملك من ملوكها اي من اعظم - [00:52:23](#)

ومن ملوكها هذا من باب التنويع في تكفير هذا الملك الذي يؤتاه من هو اقل اهل الجنة منزلا والعقل لا يستطيع لهذا عدا. فان لم يستطع لاقلمهم عدا في ثوابه ودرجته فكيف - [00:52:43](#)

ولهذا لما سأل ما لاهم قال غرست كرامتهم بيدي فيه اثبات اليد لاجلها ساق المصنف الحديث. وختمت عليها وهذا معنى حينما جاء ان الله غرس جنة عدن لاوليائه بيده. فالجنة مخلوقة. ويد الله عز وجل الغارسة غير مخلوق - [00:53:03](#)

خلق ادم بيديه ادم مخلوق. والله جل وعلا يده غير مخلوقتان. نعم قال رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول هذا البلد والحديث في الصحيحين حديث ابي هريرة هذا في الصحيحين وفيه اثبات اليد لله من وجهين - [00:53:33](#)

ان الله يقبض الارض يوم القيامة. والقبض انما يكون بيده. ويخص السماوات بانه يطويها بيمينه سبحانه وتعالى نعم صلى الله عليه وسلم عن الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:43](#)

قال نعيم نعيم ابن حماد نعيم بن حماد الخزاعي. نعم. قال حدثناكم عن محمد قال نعم نعم هذه السنة الحادية عشرة. وابن خزيمة يكرر لا فيما لا له لان الحديث خفي عليه. والا فهي الشمال كما جاء في اللفظ الثابت - [00:55:53](#)

ونفي الشمال ها هنا لئلا تكون الثانية وهي الاخرى انقص من الاولى. هذا الذي ينبغي حملك الامير نعم صلى الله عليه وسلم وما قدروا صلى الله عليه وسلم الكريم اللهم صلي وسلم عليه وهذا الحديث في صحيح - [00:57:13](#)

مسلم وزاد فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم حرك اصابه قبضا باثبات ان قبض الله حقيقي. ونظائره لما ذكر ان لله سمع وبصر فاشار لعينه واذنه انه سمع حقيقي وكما - [00:58:33](#)

في حديث الاصاب قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة فاشار باصبعيه كل ذلك لا على جهة التمثيل تمثيل صفات الخالق الذاتية بصفات المخلوق. حاشا وكلا. وانما كل هذا على معنى الاثبات. الحق - [00:58:53](#)

في غير المجاز كما يقوله المؤولة. وهذا الذي فهمه الصحابة المخاطبون بهذا. وتلقاه عنهم التابعون عنهم تابعوهم من ائمة الاسلام انه اثبات صفات حقيقية لله جل وعلا. تبقى مسألة هنا هل - [00:59:13](#)

باصابعك كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الجواب الاصنع ما لم يخفى يخف من الالتباس سوء الظن وورود التشكيك. فهنا لا يشار سدا لهذه الذريعة ومنعا لها لا بعدم اقرار هذه السنة لئلا يفهم فاهم بفهمه السيء ان هذا - [00:59:33](#)

تشبيهه فحيث امن التشبيه امن اللبس يشير وحيث لم يؤمن فان ترك ذلك دفع للمفسدة العظمى بالسكوت عن الاشارة لها وهي مفسدة دنيا. القاعدة المطردة عند يا اهل العلم ان المفسدة العليا وهي نسبة التشبيه والتنفيذ له سبحانه وتعالى تدفع - [01:00:03](#)

وهو الا يشير باصبعه او بيده. في القبض لئلا يتطرق التشبيه الى احد سيما بعد ورود هذه المذاهب المتكلمين وشبهاتهم عن الناس نعم قال صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه تحمس عليه الصلاة والسلام - [01:00:33](#)

حتى اهتز به منبره. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال صلى الله عليه وسلم الذي يقبضها يبسطها النبي عليه الصلاة والسلام يقبضها ويبسطها انه قبض وبسط حقيقي لا مجاز كما يقوله المؤولة. نعم - [01:01:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم عليه. نعم. وهذا فيه شفقة الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل قولهم وكان متكئا فجلس قال الا وشهادة الزور قول الزور فما زال يكررها حتى - [01:02:23](#)

اذا قلنا ليته سكت. ليته سكت من باب الاشفاق عليه. والابقاء عليه صلى الله عليه وسلم. نعم ابن سعيد كذا هاه لا خطأ وهشام بن سعد وهو هشام ابن سعد المدني ابو سعد القرشي. ها؟ ابو سعد. ابو سعد؟ هلا ابو سعد - [01:02:43](#)

هشام ابن سعد ها ايه لانه تتصحف في بعض النسخ ابن سعيد. غالبا سعد سعيد يحصل ويكثر فيه من فالصحيح انه هشام ابن سعد نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:03:23](#)

اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم قال رسول الله عز وجل يعني الحديث الثاني عشر في اثبات هذه الصفة لله سبحانه وتعالى. نعم عندك بالف؟ ايه الظاهر انها في بعض النسخ ورواص لكن الصحيح انها ضرر والرضرظ هي القطع الصغيرة من - [01:03:53](#)

قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثم ضحك ثم قال الله اكبر والحديث في الصحيحين باسناد المصنف من طريق الليث عن خالد ابن يزيد بسنده عن ابي سعيد به والشاهد منه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل الارض قبضة واحدة فيكفي - [01:05:03](#)

بيده كما يكفأ احدكم بيده خبزته في السفر. تعرفون الخبزة في السفر ترى هي اللي تسمونها يا اهل هالديرة هذي بالجمرية. هي الجمرية. ينزل مسافرا ما عنده مطاعم استطعم بها ولا شجر يأخذ منه آآ يأخذ منه ثمرته فيعجب - [01:06:33](#)

عجينة ثم يجعله في النار. سواء دفنه او قلبها. وكلاهما اذا هدفنا هذا القرص او هذه الخبزة او كفأها على النار يحتاج الى ان يضربها لينظفها مما يعلق بها من الرماد او الجمر. تكفؤها هكذا بيده. هذا المثال الشاهد الحسي الذي يعرفه - [01:07:03](#)

والناس به يكفأ جل وعلا الارض يوم القيامة حتى تكون كالخبزة. فيقلب هذه الارض التي هي وطين ورمل ورضراظ يقلبها جل وعلا طعاما لاهل الجنة خبزا له بهذا الاداء وهو اللام والنون من كبد كبد الحوت العظيم الذي يأكل منه الجم الغفير ولا - [01:07:33](#)

تنتهي شاهده اثبات اليد لله جل وعلا يكفأ بها هذه الدنيا وهذه الارض. ونقف على السنة الثالثة عشرة في اثبات صفة اليد لله سبحانه

وتعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:08:03](#)

استغفر الله العزيم. ما لكش دعوة - [01:08:23](#)